

قال وانما يوزن عمل المتقي لاظهار فضله والكا فيخرجه وذلك قال  
وتوزن اعمال الجن كما توزن اعمال الانسان قال **وذكر الحكيم الترمذي**  
ان شهادة التوحيد لا توزن لان من شان الميزان ان يوضع في كفته  
شيء والاخرى صفره والايما لا يوجد صدق من المومن حتى يوضع وكفته  
والكفر في كفته **قال** واما الشهادة المذكورة في حديث البطاقة  
فالمراد بها نطق العبد بلامه الا الله بعدما امن فان النطق بها بعد  
صدور الايمان حسنة توضع في الميزان كسائر الحسنات وقد ورد  
في الحديث وان تبع السيئة لحسنة تخمها قيل يا رسول الله ا من  
الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي احسن واعظم الحسنات لخرجه  
اليهني وغيره والله الموفق للصواب **واما قوله تعالى يوم**  
**تبيض وجوه الامة** اخرج ابن ابي حاتم والالكافي عن ابن عباس  
في هذه الآية قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه  
اهل البدع والضلالة واخرجه الخطيب والرواة عن مالك والديلمي  
من حديث ابن عمر مرفوعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب  
في الآية قال صاروا فرقتين يوم القيامة تعالى لمن اسود وجهه  
اكثرتم بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب ادم حيث كانوا امة  
واحدة واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا على ايمانهم  
واخلصوا الى الدين ببيض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه  
وجنته **واخرج** الترمذي عن عكرمة قال هم من اهل الكتاب  
كانوا مصدقين بايمانهم مصدقين محمد صلى الله عليه وسلم فلما  
بعث الله كزوا قدلك قوله اكثرتم بعد ايمانكم **واخرج** هناد  
عن الضحاك في قوله يعرف المحرمون بسيماهم قال سواد وجوههم  
وزرقة اعينهم **قال** القزطبي الاحاديث دالة على ان اهل الكتاب  
من اهل التوحيد لا يسود لهم وجه ولا تزرق لهم عين ولا يغفلون  
وان ذلك خاص بالكفار **واخرج** الطبراني عن ابي الدرداء  
ابن

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس عند يقول لا اله الا الله من الا  
بعثه الله يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر **واخرج** الطبراني  
في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم القيامة يوم  
تسود الوجوه **واخرج** ابن المبارك واحمد والطبراني عن ابن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي ناس من امتي  
يوم القيامة ونورهم كضوء الشمس قلنا ومن اولئك يا رسول الله  
قال فقرا المهاجرين الذين يتقى بهم المكابح يموت احداهم وحاجته  
في صدره يحشرون من اقطار الارض **واخرج** احمد عن ابي  
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حرا  
في سبيل الله حتم له نجاة الشهداء نور يوم القيامة لو فيها مثل  
الزعفران وريحه مثل المسك يعرفه بها الاولون والاخرون يقولون  
فلان عليه طباع الشهداء **واخرج** ابن حبان عن ابي هريرة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتنصوا للشيب فانه نور يوم  
القيامة **واخرج** الترمذي وعصمه والنسائي عن عمرو بن عبسة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شابه شيبته في الاسلام  
كانت له نور يوم القيامة والله الموفق الهادي للصواب  
**واما قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه**  
**نورهم** يسمى بين ايديهم ويايمانهم يقولون ربنا  
انتم لنا نورنا الآية وقوله يوم تزي المومنين والمومنات  
يسمى نورهم بين ايديهم ويايمانهم وقوله يوم تقول  
المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقبوس  
من نوركم الآية اخرج اليه عن ابن مسعود في قوله يوم لا يخزي  
الله النبي والذين امنوا معه الآية قال ليس احد من المومنين  
الا يعطى نور يوم القيامة فاما المنافق فينطق بنور والمومن مشتق